

Text

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ، فَشَرَفُ الْإِنْسَانِ وَفَضِيلَتُهُ الَّتِي فَاقَ بِهَا جُمْلَةً مِنْ أَصْنَافِ الْخَلْقِ بِاسْتِعْدَادِهِ لِمَعْرِفَةِ اللَّهِ

سُبْحَانَهُ، الَّتِي هِيَ فِي الدُّنْيَا جَمَالُهُ وَكَمَالُهُ وَفَخْرُهُ وَفِي الْآخِرَةِ عُدَّتُهُ وَذُخْرُهُ. وَإِنَّمَا اسْتَعَدَّ لِلْمَعْرِفَةِ

بِقَلْبِهِ لَا بِجَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ. فَالْقَلْبُ هُوَ الْعَالِمُ بِاللَّهِ، وَهُوَ الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ الْعَامِلُ لِلَّهِ،

وَهُوَ السَّاعِي إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ الْمُكَاشِفُ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَدَيْهِ، وَإِنَّمَا الْجَوَارِحُ أَتْبَاعُ وَخَدَمُ وَآلَاتُ

يَسْتَعْمِلُهَا الْقَلْبُ وَيَسْتَعْمِلُهَا اسْتِعْمَالَ الْمَالِكِ لِلْعَبْدِ وَاسْتِعْدَادَ الرَّاعِي لِلرَّعِيَّةِ وَالصَّانِعِ لِلآلَةِ.

Vocabulary

merit, virtue	فَضِيلَةٌ
to surpass (s) VN	فَاقَ [ـُ] (ه) فَوْقًا
species, sort PL	صِنْفٌ أَصْنَافٌ
to be prepared (for)	إِسْتَعَدَّ (لِ)
to glory (in), be boastful (about) VN	فَخَرَ [ـِ] (ب) فَخْرًا
provision	عُدَّةٌ
store, supply PL	ذُخْرٌ أَدْحَارٌ
limb PL	جَارِحَةٌ جَوَارِحٌ
to draw near (to)	تَقَرَّبَ (إِلَى)
to strive (towards) VN	سَعَى [ـِ] (إِلَى) سَعِيًّا
to reveal (to so. st.)	كَاشَفَ (ه) (بِ)
follower PL	تَبِعٌ أَتْبَاعٌ
servant PL	خَادِمٌ خَدَمٌ

instrument, tool PL	آلةٌ آلاتٌ
to tend (s [flock]) VN	رعى [ـ] (ه) رعايةً
flock; subjects PL	رعيّةٌ رعايا
to make, manufacture (s) VN	صنع [ـ] (ه) صنعاً ، صنعاً